@ 380 @ (^ أجرهم وكثير منهم فاسقون (27) يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وا غفور رحيم (28) لئلا) * * * * * * * * * .

وقوله : (^ إلا ابتغاء رضوان ا) انتصب لمحذوف ، والمحذوف : ما ابتدعوها إلا ابتغاء رضوان ا . .

وقوله : (^ فما رعوها حق رعايتها) أي : ما قاموا كما يجب القيامة بها . .

وقوله : (^ فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم) أي : ثوابهم ، وهم الذين آمنوا بمحمد بعد أن ترهبوا . .

وقوله : (^ وكثير منهم فاسقون) أي : الذين بقوا على الكفر . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) أي : نصيبين . وقيل : أجرين من رحمته . وفي التفسير : أن سبب نزول الآية أن ا تعالى لما أنزل عليهم قوله : (^ وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا) إلى قوله : (^ أولئك يؤتون أجرهم مرتين) تفاخر الذين آمنوا من أهل الكتاب على سائر المؤمنين من الصحابة ، وقالوا : إنكم تؤتون أجوركم مرة ، ونحن نؤتى مرتين ، فأنزل ا تعالى هذه الآية بشارة لسائر المؤمنين . وقد ثبت عن النبي برواية أبي موسى الأشعري أنه قال عليه الصلاة والسلام : ' ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين : رجل آمن بالكتاب الأول ثم آمن بالكتاب الثاني ، ورجل اشترى جارية فأدبها وأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها ، وعبد أطاع ربه ونصح لسيده ' . وقيل : قوله : (^ يؤتكم كفلين من رحمته) وهو أجر السر وأجر العلانية . وقيل : أجر أداء حق ا تعالى وأداء حق العباد . .

وقوله : (^ ويجعل لكم نورا تمشون به) هو النور الذي بينا من قبل يضيئهم على الصراط . وقيل : هو نور الإسلام . .

وقوله : (^ تمشون به) أي : تسلكون طريق الإسلام بنوره .